

فتاوى ابن تيمية | 43 من 782 | الفرق بين أولياء الله وأولياء

الشيطان | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان أضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الرابع والثلاثون - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي جعل العلماء ورثة الانبياء يهدون بهديهم ويحييون سنتهم ويردون على المبتدةعة بدعتهم. الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن نهج نهجهم وسلك طريقهم - [00:00:20](#)

اما بعد فقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فروقاً بين اولياء الله واولياء الشيطان يتميز بها كل من الفريقين على ضوء قوله تعالى هل انبيكم على من تنزلوا الشياطين؟ تنزلوا على كل انفاك ائمهم. يلقون السمع واكترهم كاذبون - [00:00:41](#)

فهذه الآيات تبين اولياء الشيطان. اما اولياء الرحمن قد قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون قال الشيخ رحمه الله في صفة اولياء الشيطان وهؤلاء لابد ان يكون فيهم كذب وفيهم مخالفة للشرع - [00:01:06](#) وفيهم من اللاثم والافك بحسب ما فارقوه امر الله ونهيه. الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم وتلك الاحوال الشيطانية نتيجة ضلالهم وشركهم وبدعتهم وكفرهم وجهلهم وهي دالة وعلامة على ذلك - [00:01:33](#)

والجاهل والجاهل الظال يظن انها نتيجة ايمانهم وولايتهم لله وانها عالمة عالمة دالة على ايمانهم وولايتهم لله سبحانه وذلك انه لم يكن عنده فرقاً بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان. ولم يعلم ان هذه الاحوال التي جعلها دليلاً - [00:01:54](#)

على الولاية تكون للكفار من المشركين واهل الكتاب اعظم مما تكون للمتسبسين الى الاسلام والدليل مستلزم للمدلول مختص به لا يوجد بدون مدلوله. فاذا وجدت للكفار والمشركين واهل الكتاب لم - [00:02:19](#)

مستلزمة لایمان فضلاً عن الولاية. ولا كانت مختصة بذلك. واولياء الله هم المؤمنون المتقوون. وكرامات هم ثمرة ايمانهم وتقواهم لا ثمرة الشرك والبدعة والفسق. ثم بين رحمه الله الفرق بين اولياء الله - [00:02:38](#)

واولياء الشيطان فيما يستعملون به تلك الخوارق فقال واكبـرـ الـاـولـيـاءـ انـماـ يـسـتـعـمـلـونـ هـذـهـ الـكـرـامـاتـ بـحـجـةـ لـدـيـنـ اوـ لـحـاجـةـ لـمـسـلـمـينـ والمقتصدون قد يستعملونها في المباحثات. واما من استعان بها في بصيغة وظالم لنفسه متعد حد ربه وان كان سببها الایمان والتقوى - [00:02:58](#)

فمن جاهد فمن جاهد العدو فغم غنية فانفقها في طاعة الشيطان. فهذا المال وانا له بسبب عمل صالح. فاذا انفقه في طاعة الشيطان كان وبالا عليه فكيف اذا كان سبب الخوارق الكفر اذا كان سبب الخوارق الكفر والفسق والعصيان - [00:03:25](#) تدعوا الى كفر اخر وفسق وعصيان. ولهذا كان ائمة هؤلاء معترفين بان اكثراهم يموتون على غير الاسلام ثم ذكر رحمه الله ان من اعظم ضلال المشركين ما يرونـهـ اوـ يـسـمـعـونـهـ عـنـ الاـوـثـانـ - [00:03:49](#)

كاخبار عن غائب او امر يتضمن قضاء حاجة ونحو ذلك فاذا شاهد احدهم القبر انشق وخرج منه شيء شيخ بهي عائقه او كلمه ظن ان ذلك هو النبي المقرب او الشيخ المقرب والقبر لم ينشق وانما - [00:04:07](#)

شيطان مثل له ذلك كما يمثل لاحدهم ان الحائط انشق وخرج منه صورة انسان. ويكون ذلك الشيطان له في صورة انسان واراه انه خرج من الحائط. وهذا ونحوه مما يبين ان الذين يدعون الانبياء - [00:04:27](#)

صالحين بعد موتهم عند قبورهم وغير قبورهم هم من المشركين الذين يدعون غير الله كالذين يدعون الكواكب والذين اتخذوا من الملائكة والنبيين اربابا من دون الله قال تعالى ما كان لبشر ان يؤتى به الكتاب والحكم والنبوة. ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:04:47

ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين اربابا ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ وقال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون - 00:05:12

كشف الضر عنكم ولا تحويلها. اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة ايه هم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه ان عذاب ربك كان محظورا ومثل هذا كثير في القرآن ينهى ان يدعى غير الله لا من الملائكة ولا الانبياء ولا غيرهم فانها - 00:05:32 هذا شرك او ذريعة الى الشرك بخلاف ما يطلب من احدهم في حياته من الدعاء والشفاعة فانه لا يفضي الى الشرك فان احدا من الانبياء لم يعبد في حياته بحورته فانه ينهى من يفعل ذلك بخلاف دعائهم بعد موتهم - 00:05:57

فان ذلك ذريعة الى الشرك بهم وكذلك دعاؤهم في مغيبهم فان ذلك ذريعة الى الشرك. فان الغائب والميت لا ينهى عن الشرك قال رحمه الله وانما ظهرت هذه الاحوال الشيطانية التي اسبابها الكفر والفسق والعصيان - 00:06:17

يصعب احدهم في الهواء ويحدث باسمه غائبة. واما الداخلون في الاسلام اذا لم يحققوا التوحيد واتباع الرسول صلى الله عليه وسلم ودعوا الشیوخ الغائبین واستغاثوا بهم فلهم من الاحوال الشيطانية نصيب بحسب ما فيهم - 00:07:04 مما يرضي الشیطان وقال رحمه الله ايضا وهؤلاء الذين يستغثيون بالاموات والانبياء والصالحين والشیوخ واهل بیت رسول الله صلى الله عليه وسلم غایة احدهم ان يجري له بعض الامور او يحكى له او يحكى له بعض الامور - 00:07:24

فيظن ان ذلك كرامة وخرق عادة بسبب هذا العمل من هؤلاء من يأتي الى قبر الشيخ الذي يشارك به يستغيث به فينزل عليه من الهواء طعام او نفقة او سلاح او غير ذلك مما يطلبه فيظن ذلك كرامة - 00:07:46

لشيخه وانما ذلك كله من الشیطان. وهذا من اعظم الاسباب التي عبدت بها الاوثان. اقول وهذا هو هو الذي اوقع عباد القبور اليوم في الشرک الکبر بسبب اغواء شیاطین الانس والجن لهم. بمثل هذه الدعایات الشیطانية - 00:08:06 ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. وصلی الله وسلام على نبینا محمد وعلى الله واصحابه اجمعین والحمد لله رب العالمین - 00:08:26